Educational and behavioral purposes in the Quranic story

Abstract

The educational work requires clarity in the educational goals that guide and ensure to continue the work, same as any human action.Therefore,the identification of these purposes, characteristics and the nature of the statement is necessary for the practice of educational work, the goals are guiding the nature of this work and ensure the survival and continuity, the educational thought as much as it is true in the expression of the demands of the individual and society and appropriate to the requirements of the era as long as these goals Education is capable of guidance, so that it can recognize all parties to the educational process and push it to a clear and specific way that meets the needs of the individual and the requirements of society. Islam does not recognize the vague objectives that do not accept the application and does not adopt goals far from the individual's interests and unable to achieve, but Islam came with clear goals flexible and applicable based on the recognition and enthusiasm with the legitimacy of their means and methods to achieve, and if the goal of Islamic education is to build the human aspects Different from an Islamic perspective, it is the Quranic story that contributes to the building of these aspects, and works to achieve the goals that Islamic education seeks to achieve. The Quranic stories are full of guidance, guidance, advice and guidance and are full of stories with educational lessons and preaching. Islam is aware of the impact of the story on the hearts and uses this story to be a means of education and calendar.

الأغراض التربوية والسلوكية في القصة القرآنية

د . حيدر تقي فضيل
كلية تربيه للعلوم الانسانية
علوم القران

الباحثة: سارة عبد الله هدايت
كلية تربيه للعلوم الانسانية
علوم القران

المقدمة

الحمد لله الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل , والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وأمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

فإنَّ العمل التّربوي يتطلب وضوحاً في الأهداف التَّربويّة الّتي توجهه وتضمن له الاستمرار في العمل , شأنه شأن أي عمل إنساني ..

لذلك فإنَّ تحديد هذه الأغراض والوقوف على خصائصها وبيان طبيعتها يعدّ أمر ضروري في ممارسة العمل التَّربوي , فالأهداف هي الّتي توجه طبيعة هذا العمل وتضمن له البقاء والاستمرارية , فالفكر التَّربوي بقدر ما يكون صادقاً في التعبير عن مطالب الفرد والمجتمع وملائماً لمتطلبات العصر بقدر ما تكون هذه الأهداف التَّربوية قادرة على التوجيه والإرشاد , بحيث يمكنها أنَّ تلم بكافة أطراف العملية التَّربوية وتدفع بها إلى طريق جليّ ومحدد يلبي حاجة الفرد ومطالب المجتمع . فالإسلام لا يعترف بالأهداف الغامضة الّتي لا تقبل التطبيق ولا يعتمد أهدافاً بعيدة عن اهتمامات الفرد وعاجزة عن تحقيقها , وإنَّما جاء الإسلام بأهداف واضحة مرنة قابلة للتطبيق تقوم على التسليم بها والتحمس لها مع شرعية وسائلها وطرق تحقيقها, وإذا كان هدف التَّربية الإسلامية هو بناء الإنسان في جوانبه المختلفة من منظور إسلامي , فإنَّ القِصة القرآنية هي الّتي تسهم في بناء هذه الجوانب , وتعمل على تحقيق الأهداف الّتي تسعى التَّربية الإسلامية لتحقيقها , والقصص القرآني مليء بالتوجيه والتهذيب والنصح والإرشاد ومليء بالقصص ذات العبر والمواعظ التَّربوية , لذلك فالإسلام يدرك تأثير القصة على القلوب فيستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم .

المطلب الأوّل:- تعريف التَّربية لغة واصطلاحاً :-

التَّربية لغة: "ربّ الولد وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدّبه , وربّ القوم ترأسهم " (لسان العرب) , " والربّ المالك والسَّيّد والمربي والقيم والمنعم والمدبر والمصلح , والصبي مربوباً وربيباً وكذلك الفرس المربوب والمربي " (المعجم الوسيط ؛ إبراهيم مصطفى وآخرون) , وكذلك تعرف بأنَّها إنشاء الشيء حالاً بعد حال إلى حد التمام (يُنظر :مفردات ألفاظ القرآن الكريم ؛ الأصفهاني) , وهي تدور في عدة معانٍ كما ذكرت المعاجم ومنها :

1- الإصلاح : فربّ الشيء بمعنى أصلحه (يُنظر : لسان العرب ؛ ابن منظور(مادة رب) .

2- الحفظ والرعاية : فنعمة تَربّها أي تحفظها وترعاها .

3- النماء والزيادة , " وهي من ربا يربو بمعنى زاد ونما " (المعجم العربي الأساسي ؛ المنظمة العربية للتَّربية والثقافة والعلوم).

4- وهي تأتي أيضاً بمعنى تولّي الأمر , ومنه ربيت القوم أي ترأستهم أو كنت فوقهم.

5- والتَّربية أيضاً بمعنى التَّعليم , وهي تأتي من اللَّفظ الرَّباني من الرب بمعنى التَّربية , والرباني , هو الراسخ في العلم , وهو الذي يطلب بعلمه وجه الله سبحانه وتعالى (لسان العرب ؛ أبن منظور) .

قال تعالى : " t b %x . $ t B
b r & @□t ± u ; Ï 9
ª ! $ # ç mu ŠÏ ? ÷ sã ƒ
| = » t GÅ 3ø 9 $ #
z Nõ 3ß sø 9 $ # u r
§Nè O no §q ç 7 – Y 9 $ # u r
Ä ¨ $ ¨ Z = Ï 9 t Aq à) t ƒ
YŠ $ t 6Ï ã (# q ç Rq ä .
« ! $ # È b r ß Š ` Ï B ' Í k <
(# q ç Rq ä . ` Å 3» s9 u r
$ y J Î / z ` ¿ Í h Š Ï Y» - / u ‘
ó Oç F Z ä .
t b q ß J Ï k = y è è ?
$ y J Î / u r | = » t GÅ 3ø 9 $ #
t b q ß ™ â ‘ ô ‰s? ó Oç F Z ä .
Ç Ð Ò È " (آل عمران ؛ الآية : 79) .

6- وهي كذلك تعني التَّهذيب , يقال : رَبّ الأب ابنه أي تعهّده وهذّبه ونمّى قواه الجسميَّة والعقليَّة والخُلقيَّة (تاج اللغة ؛ الجوهري) , **قال تعالى** :
ß ‰ƒ Ì □ã ƒ t b %x . ` ¨ B "
s's# Å_ $ y è ø 9 $ #
$ y g Š Ï ù ¼ç ms9 $ u Z ù= ¤ f t ã
` y J Ï 9 â ä ! $ t ± nS $ t B
¢ Oè O ß ‰ƒ Ì □œR
¼ç ms9 $ o Yù= y è y _
$ y g 8 n = ó Át ƒ t L ©è y g y _
# Y‘ q ã mô ‰¨ B $ YBq ã Bõ‹ t B
Ç Ê Ñ È " (الشعراء ؛ الآية : 18) .

7- إذن فمعاني التَّربية تدور حول الإصلاح والتَّهذيب والحفظ والرعاية والتَّعليم والنماء.

أمّا التَّربية اصطلاحاً :- لم يتفق العلماء على تعريف ثابت ومستمر للتَّربية لأنَّها؛ تتغيّر وتتجدَّد في كلّ عصر, أمّا في العصر الحاضر , فيمكن تعريفها , بأنَّها تنشئة الفرد وإعداده على نحو متكامل في جميع الجوانب العبادية والأخلاقيَّة والعقليَّة والصّحِّيَّة وتنظيم سلوكه في إطار كُلِّيّ يعتمد على الشريعة الإسلاميَّة من خلال الطرق التي رسمتها الشريعة (المنهج التَّربوي الإسلاميّ ؛ الزهوري) .

ومن ذلك يمكن تعريفها بأنَّها تبليغ الشيء إلى إكماله شيئاً فشيئاً (الكُليَّات ؛ الكفوي), ومن ذلك يمكن القول إنَّ التَّربية تعني الإشراف التام على الأمور, وحسن القيام بها على أتمّ وجه وتوجيه الناس والتدرّج معهم في التَّعليم والإشراف على أمورهم وحمايتها والمحافظة عليها لما فيها مصلحة لهم ,وكذلك الاهتمام بالإنسان وتنميته حتّى يصل الإنسان إلى الرقي الأخلاقي والاجتماعيّ والسُّلوكيّ .

المطلب الثَّاني :- الأهمِّيَّة التَّربوية للقصص القرآنيّ :-

إنَّ القصص القرآنيّ منهج تربويّ متكامل ومتناسق ؛ لأنَّ القرآن بقصصه ومواعظه وتوجيهاته يمثّله منهجه التربويّ كتربيَّه الروح وتربيَّة العقل وتربيَّة الجسد والتَّربية بالموعظة .

كما أنّ القصص القرآنيّ يربّي الإنسان تربية خُلقيّة واجتماعيَّة وجماليّة , إذ جاء القرآن الكريم بقصص تربوية ذوات أثر في علاقة الإنسان الخُلقيّة والوجدانية مع جمال الأسلوب وبلاغة المعنى (تربية الإنسان الجديد ؛ الجمالي) .

والقِصَّة القرآنيَّة وسيلة مهمَّة للتعلُّم والإرشاد والتَّوجيه والتَّشريع ولها دور تقويم الأخلاق وتغذية العواطف وغرس القيم السامية والتَّخلُّص من القيم المنحرفة والعمل على إزالتها من المجتمع (سايكلوجية القِصَّة في القرآن الكريم ؛ التهامي) , فمن خلال القصص القرآنيّ يكون التأكيد على الأخلاق وذلك بغرس القيم القرآنيَّة الأصيلة في النَّفس الإنسانيَّة .

والقصص القرآنيّ يعطي صورة عن الأدب الذي يتأدّب به الرسل مع أممهم، **قال تعالى** : " Óy q ç R 3“ y Š $ t R u r
Å _ Uu ‘ t A$ s) sù ¼ç m- / §‘
ô ` Ï B Ó Í _ ö/ $ # ¨ b Î)
¨ b Î) u r ' Í ? ÷ d r &
‘ , y sø 9 $ # x 8 y ‰ô ã u r
ã Ns3 ô mr & | M Rr & u r
" Ç Í Î È t ûüÏ J Å 3» p t ø: $ #
(هود ؛ الآية : 45) , كما أنَّ التَّربية تقدَّم على العلم لكي تجعل للعلم منفعة وأهمِّيَّة خاصة, فإنَّ مفهوم الحكمة هنا أقرب إلى التَّربية من مفهوم العلم من حيث الوظيفة والمعنى لذلك أعطى الله تعالى نبيه يوسف " عليه السلام " الحكمة المتمثلة بالتَّربية اوّلاً والّتي تجعل الانتفاع بالعلم ممكناً لذلك جاء ترتيب العلم بعد الحكمة في نص الآية الكريمة (المبادئ التَّربوية في القصص القرآنيّ درّاسة وتحليل ؛ ذيب محمد أبو شريخ) .

لذلك فالمبادئ التَّربويَّة التي جاء بها الدين الإسلاميّ كان هدفها الأساس تربية الناس والوصول بهم إلى أرقى مستويات الكمال البشري , قال رسول الله "(صلّى الله عليه وآله وسلّم)" : " إنّما بُعِثْتُ لأتمّمَ مكارم الأخلاق " (بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ؛ العلاّمة الشيخ المجلسي) , حيث قدّم لنا منهجاً تربوياً متناسقاً لا يمكن الاستغناء عنه على الرغم من وجود النظريات العلمية في التربية وذلك بسبب ربانية المصدر (الجوانب التَّربوية في قصة ؛ عبدالرحيم بن عبدالملك) .

المطلب الثَّالث :– أساليب القِصَّة القرآنيَّة في تحقيق أهدافها التَّربويَّة :–

1- **أسلوب التَّربية بالقِصَّة القرآنيَّة :–**

يعد أسلوب القِصَّة القرآنيَّة من أهمّ الأساليب التَّربويَّة تأثيراً وأسهلها عرضاً ؛ لأنَّ الإنسان بطبيعته يميل إلى الاستطلاع ومتابعة أخبار الآخرين والتأثر بها , ولا ريب في أنَّ أعظم سرد للقِصَّة ورد في القرآن الكريم بطرق تجلب الانتباه وتدعو إلى التأمُّل والتفكّر لأخذ العظة والعبرة منها , ومما لاريب فيه أيضاً أنَّ التَّأثير التربوي للقِصَّة القرآنيَّة مهمّ جداً ولا سيما للدعاة والمربين والمصلحين (الأعجاز التربوي في القرآن الكريم ؛ مصطفى رجب). لذلك فقد أولى الله تعالى القِصَّة القرآنيَّة عناية بالغة الأهمِّيَّة إذ بلغت آيات القصص القرآنيّ ربع آيات القرآن الكريم وفي هذا دلالة على أهمِّيَّتها ودورها البارز في تَّربية الأمة وتثبيتها على الدين القويم , فالقصص القرآنيّ شغل حيزاً بلغ الربع من الكتاب العزيز إنْ لم يزد , فالقصص القرآنيّ شغل ما يقارب ثمانية أجزاء من هذا الكتاب الخالد (مباحث في علوم القرآن ؛ مناع القطان) , فالقِصَّة القرآنيَّة تعد منهجاً تربوياً سليماً وأصلاً صالحاً من أصول التَّربية الرصينة في كلّ زمان ومكان لكلّ من سار على نهجها إلى أنْ يصل أعلى درجات الخلق القويم والسلوك الصحيح .

2- **أسلوب التَّربية بالحوار :**

الحوار لغةً :– مأخوذ من الفعل حار بمعنى رجع (لسان العرب ؛ ابن منظور) , **قال تعالى** : "ﭐ"□□□□□ (الانشقاق ؛ الآية : 14) , أيّ ظنّ أنَّه لن يعود إلى الحياة مرة أخرى (أدب الحوار ؛ سعد بن ناصر الشتري) . **قال تعالى** ": u r . x% c š 9sm ç¼ t A$ s) sù Ö □y J r O 9 ÁÏ |»s Å7 Ïm Ï¾ r d è q u & r t p ä† ' ân ç¼ ÿ & r t B O$ t Rr & .Øy Ž ç B Ïz 7 y B t Z w$ & r ã t "– R t ÿ x□ \ # È Í Ì Ç " (الكهف ؛ الآية : 34) , وهو يأتي أيضاً بمعنى الجدال كما **قال تعالى** : " s%‰ ô ™ y J Ï ì y # $! ª t A ö q s% # $ 9© L É Ó B é g p »‰% Ï 9 ä 7 y — y r ÷_ Å g y $ û Î ' r @n ± Gô 5t Å ' þ) Î < n † # $! « r u # $! ª f t Ó ¡ J ó y ì B ß) ä Ü $ r t p B ' u .ä J y $! 4) b¨ # $!© x œ x ÿ Ï ‹ ì 7) Î ¨ b ' ÅÁ t A / □Ž Î ì Ç È Ê Ç " (المجادلة ؛ الآية : 1) .

فهو إذن مناقشة بين شخصين أو أكثر في قضية مختلفين عليها بينهم (الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ؛ يحيى بن محمد) , والحوار بمثابة وسيلة للدعوة إلى الله تعالى , **قال عزَّ وجلَّ** : " # $ Š ÷ í ä) Î 6y ™ Î @« È) n < 4 ' ÷ u ' n/ Î 7 y / $ 9ø t Ï 3ô J y p Ï r # $ 9ø q y J ö ã Ï à s p Ï # $ 9ø s p | ¡ u Z| p Ï (r u Ÿ_ y ‰ Ï 9ø g ß O Î /$ « % ©L Ó Ï & Î # $! ó ¡ | ` ß 4 }‘ ) Î b ¨ r u / 7 y - d è q u r & ã ô = n O ã / J y ` ¨ @| Ê ¨ ã ` t ™ y 6Î ‹ Î ¼ Ï &¾ r u d è q u r & ã ô = n O ã / $ ø J ß g ö J t ‰ Ï ï t Ç Ê Ë Î È " (النحل ؛ من الآية : 125) .

الحوار اصطلاحاً : هو حديث بين اثنين أو أكثر , يتمّ فيه تبادل الآراء ووجهات النظر بطريقة متساوية , فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر ويسوده طابع الهدوء والابتعاد عن التعصُّب والخصومة (جامع البيان ؛ الطبري) , فهو إذن حديث فيه آراء مختلفة وحجج يطرحها المتحاورون فيما بينهم , ويحاول كلّ منهما أنْ يبرهن على صحة رأيه , ومثل هذا الحوار يغني السامع والقارئ بأفكار مؤيَّدة بالأدلة والبراهين فيعتادون على الأسلوب السليم في التفكير .

فالحوار يكون أثبت في نفس المتلقِّي ؛ لأنَّه يستعمل فيه أكثر من حاسة في فهم مضمون الحوار وهذا ما ترمي إليه التَّربية الحديثة (وقفات تَّربويَّة في ضوء القرآن الكريم ؛ عبدالعزيز بن ناصر الجليل) . في حوار السَّيِّدة مريم مع جبرائيل "(عليهما السلام)" . ولهذا الحوار فوائد عديدة , منها :

1- اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى في كلّ المواقف والأمور, فهو درع حصين يحمي الإنسان من أيّ سوء .

2- الإنسان التقي لا يهجم على خلوات النساء ويبعد نفسه عن الشبهات.

3- إذا أراد الله تعالى شيئاً أنْ يقول له كن فيكون , ومريم تعلم أنَّ الله تعالى قادر على كلّ شيء لكنها أظهرت دهشتها أنْ يختارها الله تعالى لهذا الشرف العظيم(وقفات تربويَّة في القرآن الكريم ؛ عبدالعزيز بن ناصر الجليل).

وقد جاء الحوار في سور كثيرة ومواقف عديدة , منها :

قوله تعالى ": % s $A t 9sm ç¼ | $m Ï 7 ç m ç¼ ¹ r u d è q u † ä t ã $ p t r & ' ân ç¼ ÿ & r . x ÿ x □ Nö | / Ï $! © % Ï " z y n = s) s 7 y B Ï ` ? è è □ t # > 5 ¢ O N è¢ § B Ï ` R □ Ü õ ÿ x p 7 O N è¢ § ™ y q □ 8 y ' ‘ u _ x W ¸ x Ç Ì Ð È " (الكهف ؛ الآية : 37) , **وقال تعالى** : "s%‰ ô ™ y J Ï ì y # $! ª t A ö q s% # $ 9© L É Ó B é g p »‰% Ï 9 ä 7 y ...

من الآيتين الكريمتين أنَّ الحوار هو الكلام بين شخصين وتداوله والأخذ والردّ فيه , أي يخاطبه ويكلمه (جامع البيان ؛ الطبري) . أي يرجعه الكلام من حاور يحور إذ رجع وسألته فما احار كلمة "(الكشاف ؛ الزمخشري) , **وقوله تعالى** : "

أي أنَّ الله تعالى يسمع ويعلم بكلّ الذي تتحاورون به [3] , **وقوله** :"ُّ" بمعنى تراجع الكلام وتجادل وتسأل (الكشاف ؛ الزمخشري) .

وقد ورد الحوار في القرآن الكريم إمَّا لفظاً أو مشتقاً . أمَّا من حيث المعنى فقد ورد في سور عديدة كحوار الله تعالى مع الملائكة في قصة خلق آدم وخلافته في الأرض , وكذلك حواره تعالى مع إبليس حينما أبى السجود لآدم "(عليه السلام)" , وهكذا يظهر لنا أنَّ الحوار سمة من سمات القصص القرآنيّ وهو مبدأ مهمّ من المبادئ الّتي لها تأثير مباشر في التَّربية بصورة عامة (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) , وكذلك نلاحظ أسلوب التدرُّج في الحوار للوصول إلى الحقيقة ,**قال تعالى** : "

3 – أسلوب التَّربية القرآنيَّة عن طريق ضرب الأمثال :–

الأمثال في القرآن هي : " تشبيه شيء بشيء في حكمة وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الآخر واعتبار أحدهما من الآخر " (الأمثال ؛ بن القيم الجوزية) **كقوله تعالى** : "

في استدراج فرعون وقومه نحو الحقيقة من خلال الحوار الهادف الذي أظهر وهن حجة فرعون وضعفها (التفسير التَّربوي للقرآن الكريم ؛ أنور الباز).

الأمثال في القرآن هي : " تشبيه شيء بشيء في حكمة وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الآخر واعتبار أحدهما من الآخر " (الأمثال ؛ بن القيم الجوزية) **كقوله تعالى** : "

ضرب المثل من الأساليب التَّربويَّة في القرآن الكريم والتشابه ذات المعاني الخلقية كثيرة جداً في القرآن لما لها من القوة والسيطرة على العقول ؛ وذلك بسبب وضوحها ودقتها ممّا يجعلها ذات تأثير مباشر في سلوك الإنسان لاستعمالها المحكم ودقتها المتناهية ولاسيما في اختيار الزمان والمكان المناسبين (تربيَّة الإنسان ؛الجمالي) ,قال تعالى في قِصَّة صاحب الجنتين : " *

\ □pk tX $ y Jß g n= » n=Åz
¼ç ms9 š c %x . ur ÇÌ Ì È
t A$ s) sù Ö □y Jr O
u q è d ur ¾Ï mÎ 7 Ås» | ÁÏ 9
O$ tRr & ÿ ¼ç nâ ‘ Í r $ pt ä†
Z w$ tB y 7 ZÏ B ç ŽsYø. r &
ÇÌ Í È # \ □x ÿ tR – “ t ãr & ur
¼ç mt G¨ Yy _ Ÿ@y z y Šur
Ö NÏ 9 $ sß u q è d ur
t A$ s% ¾Ï mÅ¡ øÿ u ZÏ j 9
b r & □` à ß r & ! $ tB
ÿ ¾Í nÉ ‹ » y d y ‰Š Î 6s?
" ÇÌ Î È # Y%t / r & (الكهف ؛ الآيات : 32

– 35), إذ

يتبيّن من الآية الكريمة أنَّ الله تعالى ينصر المؤمنين ويرفع من شأنهم ويخذل الكافرين الجاحدين لنعمته , ومن خلال هذا المثل يمكن ملاحظة عدة أهداف تَّربويَّة يمكن غرسها في نفوس الناس عن طريق هذه الوسيلة الفعّالة التي أبرزها القرآن الكريم وأهتم بها (فلسفة التَّربية الإسلاميَّة ؛ أبو العينين) .

الحياة الدنيا والنَّفس المعتزة بالله عزَّ وجلَّ, **قال تعالى** : "
M ç l m; ó > Î Ž ô Ñ $ # ur
| = » p t õ ¾r & x sW¨ B
ø Œ Î) Ï p t ƒ ö □s) ø9 $ #
$ y d u ä! %y `
t b q è = y ™ö □ß J ø9 $ #
" Ç Ê Ì È (يس ؛ الآية : 13) . أي اجعل أيُّها الرسول حال

أصحاب القرية مثلاً لمشركي مكَّة في عاقبة الإصرار على كفرهم وفسادهم وحذرهم من أنَّ مصيرهم سيكون مثل مصير السابقين (التفسير التَّربوي ؛ أنور الباز) , **قال تعالى** : " š □ù=Ï ? ur
ã @» sVø BF { $ #
$ y g ç / Î Ž ô Ø n S
$ t Bur (Ä¨ $ ¨ Z=Ï 9
ž wÎ) ! $ y g è = É) ÷è t ƒ
Ç Í Ì È t b q ß J Î = » y è ø9 $ #
" (العنكبوت ؛

الآية : 43) , **قال عزَّ وجلَّ** : " ó > Î Ž ô Ñ $ # u r
Ÿ@sV¨ B M ç l m;
Í o 4 q u Š p t ø: $ #
$ u ‹ ÷R ‘ ‰9 $ #
> ä! $ y J x .
z ` Ï B ç m» o Yø9 t “ Rr &
Ï ä! $ y J ¡ ¡ 9 $ #
¾Ï mÎ / x Ý n= t G÷z $ $ sù
Ç Ú ö ‘ F { $ # Û V$ t 6t R
$ VJ ‹ Ï ± y d y x t 7 ô¹ r 'sù
ç nr â ‘ õ ‹ s?
3 ß x » t ƒ Ì h □9 $ #
4 ’ n? t ã ª ! $ # t b %x . ur
& ä ó Ó x « È e @ä .

" Ç Í Î È # · ‘ Ï ‰t Gø) • B (الكهف ؛ الآية : 45), ويذكر الله سبحانه وتعالى للنّبي "(صلّى الله عليه وآله وسلّم) : " الذين يتكبَّرون ويتعالون على الفقراء ويتباهون في أموالهم في الحياة الدنيا على الرغم من أنَّها حياة فانية وزائلة وسرعة فنائها تشبه ما أنزله الله تعالى من السماء , فليس للعبد أنْ يفتخر بشيء زائل "(غاية البيان في تفسير القرآن ؛ محمد محمود حمزة), لذلك فالأمثال تصوّر المعاني بصورة الأشخاص؛ لأنَّها أثبت في الذهن , لاستعانة الذهن بالحواس , وكلما أستعمل الإنسان أكثر من حاسة في التَّعلُّم كان ذلك أفضل وأرسخ في الفهم (: أمثال القرآن الوعي الإسلاميّ ؛ عبدالله شحاتة) .

4- أسلوب التَّربية القرآنيَّة عن طريق التَّرغيب والتَّرهيب :

نلاحظ في سياق الآيات القرآنيَّة أنَّ الكلمة تؤدّي وظيفة مهمَّة ولها أبعاد وتأثيرات لا يمكن الاستغناء عنها فلها أبعاد متعددة ووظائف سامية , فعندما يأتي سياق التَّرغيب في القرآن الكريم يأتي بعده سياق التَّرهيب والتَّنفير , وتترابط هذه الأبعاد مع بعضها لتؤدّي وظيفتها التَّربويَّة والنَّفسية في تعديل السلوك الإنسانيّ (الأعجاز ؛ مصطفى رجب) .

فالتَّرغيب والتَّرهيب أسلوب تربويّ مؤثّر , فلكلّ إنسان نزعة خير إنْ حافظ عليها وأهتمّ بها نبتت ونمت فيحظى صاحبها بالسعادة والأمان , وفيه نزعة شر إنْ أهملها ولم يهتم بها ولم تزاحم نزعة الخير وتدفعها , بل يزول خطرها عن صاحبها , ومن طبع الإنسان فعل الخير؛ لأنَّ الله تعالى فطره على الهدى والصلاح لذلك فأسلوب التَّرغيب والتَّرهيب من الأساليب الّتي لا يمكن للمربي أنْ يستغني عنها , ولا يمكن تحقيق الأهداف التَّربويَّة ما لم يكن هناك مردود إيجابيّ أو سلبيّ وراء عمله وسلوكه (توحيد الفكر ؛ الجمالي) .

والتَّربية الإسلاميَّة تؤكّد دائماً على أولوية التَّرغيب والثَّواب قبل التَّلميح بالتَّرهيب والعقاب , فمن لا يؤثر فيه الترغيب وثوابه يؤثر فيه الترهيب وعقابه (معالم في التَّربية ؛ النشمي) .

ويكون استعمال العقاب بعد عجز الأساليب التَّربويَّة الأخرى من موعظة وقدوة وتَّرغيب عن أداء مهمتها وتحقيق المطلوب , وهناك كثير من القصص القرآنيَّة الّتي تؤكّد على أنَّ الله تعالى لا يبادر بإنزال العقوبة إلاّ بعد توجيه النُّصح والإرشاد والموعظة والتَّحذير عن طريق الرسل والأنبياء الذين بعثهم الله تبارك وتعالى , ومن ذلك قوله تعالى في قِصَّة إبراهيم " عليه السلام " : "
¾Ï mÎ / (# r ß Š # u ‘ r 'sù
Y%ø ‹ x .
ã Nß g » o Yù=y è p g mú
" Ç Ò Ñ È t û, Î # x ÿ ó ™F { $ #
(الصافات ؛ الآية : 98) , حيث تشير الآية الكريمة إلى أنَّهم

أرادوا المكر والكيد بالنبي إبراهيم و احتالوا لإهلاكه فنجاه الله تعالى وجعل النار برداً وسلاماً عليه وجعلهم هم الأسفلين الأذّلين , ولم ينفذ مكرهم فيه (صفوة التفاسير ؛ الصابوني) , قال تعالى في قِصَّة نبينا هود "(عليه السلام)"
$ t B ß Š q à ‰» t ƒ (# q ä9 $ s%
$ o Yo K ø ¤ Å_
$ t Bur 7 p u Z É i □t 7 Î /
þ ’ É 1 Í ‘ $ t F Î / ß ` ø t wU

تكون الموعظة والنُّصح باعتدال لا أفراط ولا تفريط وإنّما بتوسط ؛ لأنَّها تؤدّي إلى تَّربية إنسان معتدل في سُلوكه وتصرُّفاته وعقيدته (فلسفة التَّربية ؛ أبو العينين) , قال تعالى في سورة لقمان : " (هود ؛ الآيتان : 53 , 54) , أي كذبوا هوداً "(عليه السلام)" وسفّهوه واتهموه بالجنون

فأيّ بيّنة يريدونها أكثر من عجز آلهتهم عن فعل أي شيء ينفع أو يضرّ وجمودها وضعفها الواضح (تفسير القرآن العظيم ؛ ابن كثير) .

5- أسلوب التَّربية بالموعظة والنَّصيحة :

إنَّ التَّربية بالوعظ والإرشاد لها دور مهمّ ومباشر في التَّربية , فهي قد تكون بصورة مباشرة كنصيحة الأب والأم لأبنائهما أو نصيحة الأستاذ لطلابه , فالإنسان يصغي وينجذب لسماع النَّصيحة من محبّيه وناصحيه ؛ لأنَّها ذات تأثير فعّال في نفس المتلقّي ولا سيّما إذا كانت النَّصيحة صادرة عن حرص ومحبَّة ولاسيما إذا كانت من القلب إلى القلب ؛ لأنَّ تأثيرها سيكون أقوى وأنفع (توحيد الفكر؛ الجمالي) .

وفي القصص القرآنيّ هناك العديد من الآيات القرآنيَّة التي تدعو للموعظة والنُّصح كما في قِصَّة موسى "(عليه السلام)" **قال تعالى** : "

" (الأعراف ؛ الآية : 145) , وتبيّن الآية الكريمة " أنَّ الله تعالى كتب لسَيِّدنا موسى "(عليه السلام)" في الألواح التي كانت من جوهر مواعظ وأحكاماً مفصّلة تبيّن الحلال والحرام وكانت هذه الألواح مشتملة على التوراة وقيل هي الألواح الّتي أعطاها الله لموسى قبل التوراة , وعلى كلّ تقدير كانت كالتعويض له عمّا سأل من الرؤيا ومنع منها " (تفسير القرآن العظيم ؛ ابن كثير) .

وكذلك نجد في المواعظ أسلوباً تربوياً يستعمله القرآن الكريم؛ لأنَّه صادر عن حكمة لا عن هوى , كما في موعظة لقمان لابنه فالسُّلوك الصَّحيح والتَّربية السَّليمة تأتي عن طريق الإيمان الخالص لله تعالى وحده وعدم الإشراك به؛ لأنَّ ذلك يُحدّد سُلوك الإنسان , وهذا هو الهدف والغاية من سلوكه وأن

والنُّصح

يُعتَبر من أهمّ الأساليب التَّربويَّة الّتي تجذب عقول الناس وتغذي عواطفهم بالأخلاق الحميدة وتؤثِّر في النّفوس ممّا يؤدّي إلى تغير السُّلوك .

6-أسلوب التَّربية عن طريق الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر :-

إنَّ من أهمّ المميزات التي أكّد عليها الدين الإسلاميّ هو الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر , وذلك عندما أرسل الله تعالى رسله للناس كافة ليأمروهم بالمعروف واتباع الحقّ وينهوهم عن المنكر واجتناب الباطل حسب ما شرعه الله تعالى .

لذلك فإنَّ مبادئ الدين الإسلاميّ كلّها معروفة ويجب اتباعها وفق مناهجها وما سواها فهو منكر ويجب تجنبه والابتعاد عنه(الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر ؛ بن تيمية)، ويُعْتَبر هذا الأسلوب من الأساليب المهمَّة في التَّربية ؛ لأنّه يدعو أبناء المجتمع إلى تربية بعضهم بعضاً وتوجيه بعضهم بعضاً ؛ لأنَّ هذا ما ركّز عليه القرآن الكريم لذلك , فهو يُعْتَبر من صميم التَّربية الصحِيحَّة (تربيَّة الأنسان؛ الجمالي) , فإنّ تذكير الناس بأعمال الخير والصَّلاح والدَّعوة إليها وإبعادهم عن أمور الشَّرّ والفساد وتنفيرهم منها ويُعْتَبر من الأساليب التَّربويَّة الجيدة التي تحتاج إليها كافة المجتمعات . وفي هذا الشَّأن **يقول عزَّ وجلَّ** :

" ç Ê Ð È Í ‘ q ã B W{ $ # ç P ÷“ t ã š , £ ‰s{ ö □Ï i è | Á è ? Ÿwu r ’ Î û Ä · ô J s? Ÿwu r Ä ¨ $ ¨ Z = Ï 9 ($ · mt □t B ç Ú ö‘ F { $ # □ = Ï t ä† Ÿw ©! $ # ¨ b Î) 9 ‘ q ã , sù 5A$ t F ø ƒ è C ¨ @ä . ’ Î û ô ‰Å Á ø %$ # u r ç Ê Ñ È ô Ù à Ò øî $ # u r š □Í ‹ ô ± t B ¨ b Î) 4 y 7 Ï ? ö q | ¹ ` Ï B Ï Nº u q ô ¹ F { $ # t □s3 R r & Î Ž □Ï J p t ø: $ # ß N ö q | Á s9 ç Ê Ò È "(لقمان ؛ الآيات : 13- 19) , لذلك فإنَّ الوعظ

t û ï Ï %©! $ # " :

š c q ã è Î 7 - F t ƒ t Aq ß ™§□9 $ # ¥ _ Í h GW{ $ # ¢ Ó É < ¨ Z 9 $ # ¼ç m t R r ß ‰Å g s† “ Ï %©! $ # ö N è d y ‰Y Ï ã $ ¹ / q ç Gõ 3 t B Ï p 1 u ‘ ö q - G9 $ # ’ Î û È @‹ Å g UM }$ # u r N è d ã □ã B ù't ƒ Å $ r ã □÷ è y J ø9 $ $ Î / Ç ` t ã ö N ß g 8 p k ÷] t ƒ u r ‘ @Ï t ä† u r Ì □x 6Y ß J ø9 $ # Ï M » t 6Í h ‹ ©Ü9 $ # Þ O ß g s9 ã P Ì h □p t ä† u r Þ O Î g ø Š n = t æ y] Í ´ ¯ » t 6y , ø9 $ # ö N ß g ÷Z t ã ß ì Ÿ Ò t ƒ u r ö N è d u Ž ñ À Î) Ÿ@» n = ø ñ F { $ # u r

ô M t R %x . Ó É L ©9 $ # 4 ó O Î g ø Š n = t æ š ú ï Ï %©! $ $ sù ¾Ï m Î / (# q ã Z t B # u ä ç n r â ‘ ¨ “ t ã u r ç n r ã □| Á t R u r (# q ã è t 7 ¨ ? $ # u r ü “ Ï %©! $ # u ‘ q ‘ Z 9 $ # ÿ ¼ç m y è t B t A Ì “ R é & ã N è d y 7 Í ´ ¯ » s9 ' r é & š c q ß s Î = ø ÿ ß J ø9 $ # "(الأعراف ؛ من الآية : 157) , ونلاحظ في الآية الكريمة بيان كمال رسالة النّبي "(صلّى الله عليه وآله وسلّم)" إذ يأمر الباري عزَّ وجلَّ على لسانه بالأمر بكلّ معروف والنَّهي عن كلّ منكر وحلّ الطيبات وتحريم الخبائث , ولهذا قال "(صلّى الله عليه وآله وسلّم)": " إنَّما مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى دار فأتمها وأكملها إلاّ موضع لبنة يطيقون بها ويعجبون من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة , فأنا تلك اللبنة " (سنن الترمذي ؛ الترمذي) .

ويبيَّن الله تعالى بأنَّ هذه الأمة هي أحسن الأمم وأعظمها أحساناً ,لأنَّها خير أمة يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر , **قال تعالى** : "

ö N ä 3 Y Ï i B ` ä 3 t F ø9 u r ’ n < Î ) t b q ã ã ô ‰t ƒ ×p ¨ B é & Î Ž ö □s ƒ ø: $ # t b r ã □ã B ù't ƒ u r Å $ r ã □÷ è p R ù Q $ $ Î / Ç ` t ã t b ö q y g ÷Z t ƒ u r 4 Ì □s3 Y ß J ø9 $ # ã N è d y 7 Í ´ ¯ » s9 ' r é & u r š c q ß s Î = ø ÿ ß J ø9 $ # "(آل ç Ê É Í È عمران ؛ الآية : 104) , فالغرض من تشريع الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر؛ لتقوية الإيمان ؛ لأنَّه من أفضل الوسائل للمحافظة على الأخلاق ومن أهمّ مظاهر التكافُل الاجتماعيّ للفرد والمجتمع(الأهداف التَّربويَّة ؛ مدهش علي خالد أحمد) , والقصص القرآنيّ فيه أمثلة للدَّعوة إلى هذا الأسلوب في التَّربية ,ففي قِصَّة لقمان , قال تعالى على لسانه: "

É O Ï %r & ¢ Ó o _ ç 6» t ƒ ö □ã B ù& u r no 4 q n = ¢ Á 9 $ # Å $ r ã □÷ è y J ø9 $ $ Î / Ç ` t ã t m ÷R $ # u r Ì □s3 Z ß J ø9 $ # 4 ’ n ? t ã ÷Ž É 9 ô ¹ $ # u r ( y 7 t / $ | ¹ r & ! $ t B ô ` Ï B y 7 Ï 9 º sŒ ¨ b Î) ç Ê Ð È Í ‘ q ã B W{ $ # ç P ÷“ t ã "(لقمان ؛ الآية : 17) , وقال عزَّ وجلَّ في قِصَّة زكريا "(عليه السلام)" : "

4 ’ n ? t ã y l t □s ƒ mú z ` Ï B ¾Ï m Ï B ö q s% É > # t □ó s Ï J ø9 $ #

ö Nſ k öŽ s9 Î) # Óy r ÷r r 'sù (# qß sÎ m7 y ™ br & $ | ‹ Ï ±t ãur Zot □õ3ç / ÇÊÊÈ " (مريم ؛ الآية : 11) , **قال تعالى** : " ' Î n1 u' ©! $ # ¨bÎ) ur ó Oä3š / u' ur 4 ç nr ß‰ç 7 ôã$ $ sù ÔÞº uŽÅÀ # x ‹ » y d ÇÌ Ï È ÒOŠÉ) t Gó ¡ • B " (مريم ؛ الآية : 36) , **وقال تعالى** : " Ÿw Ï Mt / r '¯» t ƒ z` » sÜø‹ ¤±9 $ # Ï ‰ç 7 ÷è s? z` » sÜø‹ ¤±9 $ # ¨bÎ) (Ç` » u H÷q §□ = Ï 9 t b %x . ÇÍ Í È $ wŠÅÁt ã " (مريم ؛ الآية : 44).

وخلاصة القول إنَّ أسلوب الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر من الأساليب السَّاميّة في التَّربية , إذ عن طريقه يمكن تحقيق الأهداف التَّربويَّة وغرسها في النّفوس .

المطلب الرابع :– الأغراض التَّربويَّة في القِصَّة :–

1- تربية الإنسان على الإيمان بالغيب إذ وصف الله تعالى المتّقين الذين هداهم **بقوله** ": t ûï Ï %©! $ # t b q ãZÏ B÷sã ƒ Í =ø‹ tó ø9 $ $ Î / t b q ãK‹ É) ãƒur no4 q n=¢Á9 $ # $ ®ÿ Ê Eur öNßg » u Zø%y —u' ÇÌ È t b q à) Ï ÿ Zã ƒ " (البقرة ؛ الآية 3) ,

2- وقد جاءت قصص الملائكة والمعجزات الإلهيّة تؤكِّد على جانب التَّربية الرُّوحيَّة.

3- تربيَّة الإنسان على الإيمان المطلق بالله عزَّ وجلَّ وبالقدرة الإلهيَّة كالقصص الّتي تذكر الأمور الخارقة للعادة مثل قِصَّة خلق آدم " عليه السلام " ومولد عيسى " عليه السلام " وغيرهما .

4- تربيَّة الإنسان على التَّحلّي بالأخلاق الفاضلة ومساعدة الناس وفعل الخير والأعمال الصالحة وتجنب الفساد والأعمال السيئة وبيان العواقب المترتّبة على هذه الأعمال .

5- التَّربية على الخضوع لمشيئة الله تعالى والإيمان بالقضاء والقدر والرضا بالحكمة التي أرادها , كما جاء في قِصَّة الإيحاء إلى أم موسى أنْ تلقيه في اليم[2] , كما في **قوله تعالى** : " ! $ u ZøŠy m÷r r & ur Ï d Qé & # ' n< Î) ÷b r & # Óy › qã B (Ï m‹ Ï è ÅÊö' r & Ï Møÿ Åz # sŒÎ * sù Ï mŠÉ) ø9 r 'sù Ï mø‹ n=t ã Ÿwur É d Ou Šø9 $ # †Î û Ÿwur ' Î û$ sƒ r B $ ¯RÎ) (þ' Î Tt“ øt r B Å7 ø‹ s9 Î) ç nr – Š! # u' š ÆÏ B ç nqè=Ï æ%y ` ur š úüÎ =y ™ö□ß J ø9 $ # ÇÐÈ " (القصص ؛ الآية : 7).

المطلب الخامس:– مميزات القِصَّة القرآنيَّة في تحقيق أهدافها التَّربويَّة:–

1- مخاطبتها:– يميل الأسلوب القرآنيّ دائماً إلى مخاطبة الميول الفطرية للإنسان والرغبة في معرفة مجاهيل الأمور؛ لأنَّ الإنسان بطبيعته لديه نزعة فطرية لمعرفة المجهول والبحث في قضايا الوجود وذلك خاص بالإنسان ؛ لأنَّ التّفكير يميزه عن سائر الكائنات الأخرى , لذلك تسعى القِصَّة دائماً إلى مخاطبة الميل الفطري واستخلاص العظة والعبرة منه, فهي تحتل مكانة تربويَّة مهمَّة لتأثيرها المباشر على النّفوس؛ لأنَّ أسلوبها يميل إلى مجاراة الفطرة الإنسانيَّة , والتَّربية في الوقت الحاضر تدعو إلى المراعاة والاهتمام بالميول الفطرية وتجعلها من أولويات العملية التَّربويَّة.

2- شموليتها: القِصَّة القرآنيَّة تخاطب الإنسان في جميع جوانبه الإدراكية والحسّيَّة ممَّا يختلف عن الأساليب التَّربويَّة الأخرى؛ لأنَّها تخاطب الإنسان من جانب واحد كأن يكون أسلوب حسّيّ أو أسلوب وجدانيّ, لكن القرآن الكريم يجمع بين الأساليب التَّربويَّة كافةً بإضفاء صفة الشمولية على هذه الأساليب ممّا يجعل أسلوبه أكثر تأثيراً في نفس المسلم (الأهداف التَّربويَّة؛ مدهش علي خالد أحمد) .

3- تنوّع مواقفها: يمتاز القصص القرآنيّ بتنوّع المواقف والأحداث الّتي يتناولها في سياقات مختلفة وهذا يعطي أهمِّيَّة وقيمة للقِصَّة القرآنيَّة وتأثيراتها التَّربويَّة.

4- ضمنية هدفها : من مميزات القِصَّة القرآنيَّة أنّ هدفها يكون ضمن الحوار القصصيّ ؛ لذلك فهي لا تقدِّم الخبر صريحاً, وإنَّما يكون ضمناً فهي تسعى إليه سعياً فكرياً , وهذا ما تسعى إليه التَّربية الحديثة وتهدف إلى تحقيقيه(الأخلاق الإسلاميَّة وأسسها ؛ الميداني) .

5- تدرجها : تتدرج العمليَّة التَّربويَّة في القِصَّة القرآنيَّة إذ إنَّها لم تأتِ دفعة واحدة ليتفاجئ بها الناس وإنَّما جاءت متدرّجة , فالتَّربية إنشاء متدرّج لإبلاغ الشّيء مرحلة الكمال وقد خلق الله تعالى الدنيا في ستة أيام وكان بمقدوره أنْ يخلقها بكلمة كُن (الأهداف التَّربويَّة ؛

مدهش علي خالد أحمد), في **قوله تعالى** :"
! $ y J ¯ RÎ)
! # sŒÎ) ÿ ¼ç nã□øBr &
$ ° « ø‹ x © y Š# u ‘ r &
¼ç ms9 t Aq à) t ƒ b r &
" Ç Ñ Ë È ãb q ä3u Šsù ` ä .
(يس ؛ الآية : 82) .

6- تميّز معاملتها : معاملة كلّ شخص بأسلوب تربويّ يلائمه ويناسب حالته النّفسيّة فمن الخطأ في التّربية معاملة أشخاص مختلفين بأسلوب تربويّ واحد والتّربية لم تسعَ إلى تغير طبائع الناس الفطرية أو إلغائها وإنّما لجأت إلى الأساليب التّربويّة النافعة في التّقويم والتّهذيب والتأمل (الأخلاق الإسلاميّة وأسسها ؛ عبد الرحمن حسن حنبكة) .

وعلى هذا الأساس فإنّ مراعاة الفروق الفرديّة أمر ضروري لتحقيق الأهداف التربوية .

المطلب السادس :- منهجية التّربية القرآنيّة وفاعليتها :-

إنّ التّربية القرآنيّة تتضمن منظومة رفيعة المستوى في وحدة متسقة خلقياً واجتماعيّاً وتربويّاً, فهي تسير في اتجاهين متوازيين حيث تبدأ بأبعاد الإنسان من السُّلوكيّات السّيئة وتنفيره منها وجذبه نحو السُّلوكيّات الجيدة وتحبيبه إليها فالتّربية القرآنيّة جدلاً ولا تغيّراً وهذا لا يعني أنّها جامدة , نستطيع وصفها بالجمود إذا كانت من صنع البشر فتصبح أطروحتها جامدة على مرّ الزمن وتجري عليها التطوُّرات والتّغيّرات لكن التّربية القرآنيّة محكمة؛ لأنّها من عند الله عزّ وجلّ وصياغتها إلهيّة وهي تُعْتَبر صمّام أمان لتصرفات وسُلوكيّات البشر كما أنّها تحمل كلّ مقوّمات البقاء والاستمرارية ؛ لأنّها لا توجد فيها ثغرة واحدة منذ أنْ وجدت بحكم كمال القدرة الإلهيّة التي أوجدتها (الأعجاز التّربوي ؛ مصطفى رجب) .

الخاتمة :-

1- تُعْتَبر الأهداف التّربويّة ذات أهمّيّة تربويّة بالغة في تربيّة الفرد والمجتمع ؛لأنّ أهدافها نابعة من القرآن الكريم, وهذه الأهداف تتعامل مع الإنسان من جميع جوانبه تربويّاً واجتماعيّاً و خلقيّاً ودينيّاً؛ لذلك فإنّ درّاسة الأغراض التّربويّة القرآنيّة ضرورية جداً ولا سيّما للمسؤولين عن المؤسسات التّربويّة للوصول بمؤسّساتهم إلى أعلى درجات النّجاح .

2- إنّ بلورة هذه الأهداف ووضوحها في القرآن الكريم يساعد على توفير الوقت والجهد؛ لأنّها تحدد الجوانب الأساسيّة لمسار العملية التّربويّة , وتدفع بالإنسان إلى تنظيم جميع جوانب حياته كما أنّ وضوح هذه الأهداف تجعل الخطوات التّربويّة أكثر دِقّةً ووضوحاً .

3- إنّ الأهداف التّربويّة تجمع بين المثاليّة والواقعيّة ؛لأنّها تقوم على التعاون والعمل المشترك والتأكيد على ضرورة العمل والكسب .

4- القِصّة القرآنيّة من أهمّ الوسائل الّتي يمكن أنْ تستمد منها الأهداف التّربويّة بجميع مراحلها ؛ لأنّ القرآن الكريم لجأ إليها لتضمنها التّرغيب والتّرهيب والحوار وضرب المثل والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر فهذه تُعْتَبر من أنجح الوسائل التّربويّة .

5- القِصّة القرآنيّة غنيّة بأسلوب تربويّ لا يمكن ايجاده في أي من الأساليب التّربويّة الأخرى ولاسيما من جانب الوعظ والتّحذير والزجر؛ لأنّه ينقل القِصّة بكلّ تفاصيلها وبكلّ دِقّة وموضوعيّة .

المصادر :-

[1] الأخلاق الإسلاميّة وأسسها ؛ عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني (دار القلم , دمشق , ط5 , 1420 هـ - 1999 م) .

[2] أدب الحوار ؛ سعد بن ناصر الشتري , تحقيق ؛ عبدالعزيز بن عبدالله آل شيخ (كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع , الرياض , ط 1 , 1427 هـ - 2006 م) .

[3] الأعجاز التّربوي في القرآن الكريم ؛ مصطفى رجب (جدار للكتاب العالمي , الأردن , ط 1 , 2006 م) .

[4] الأمثال في القرآن الكريم ؛ محمد بن أبي بكر بن القيم الجوزية , تحقيق : سعيد بن محمد نمر الخطيب (دار المعرفة للطباعة والنشر , بيروت , ط 2 , 1403 هـ - 1983 م) .

[5] أمثال القرآن الوعي الإسلاميّ ؛ عبدالله شحاتة (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة , الكويت , دون طبعة , 1395 هـ - 1975 م) .

[6] الأمربالمعروفوالنّهيعنالمنكر؛أحمدعبدالحليمبنتيمية , تحقيق : صلاحالدينالمنجد (دارالكتابالجديد , بيروت , ط 3 , 1404 هـ - 1984 م) .

[7] الأهداف التّربويّة السُّلوكيّة ؛ فوزية رضا أمين (مكتبة المنارة , مكة المكرمة , ط 1 , 1408 هـ - 1987م) .

[8] بحارالأنوارالجامعةلدررأخبارالأئمةالأطهار؛العلاّمةمحمدباقرالمجلسي (ت : 1037-1111 ق) (مؤسسةإحياءالكتبالإسلاميّة , إيران , قمالمقدسة , دونطبعة , 1430 ق - 1388 هـ) .

[9] تاجاللُّغةوصحاحالعربيةالمسمىالصحاح؛أبوإسماعيلبنحمادالجوهريالفارابي (ت : 398 هـ) (داراحياءالتراثالعربي , بيروت - لبنان , ط 5 , 1420هـ - 2009م) .

[10] تربيّة الإنسان الجديد ؛ محمد فاضل الجمالي (الشركة التونسية للتوزيع , تونس , لم يذكر الطبعة , 1996 .

[11] التفسير التربويّ للقرآن الكريم ؛ أنور الباز (دار النشر للجامعات , القاهرة - مصر , ط 1 , 1428 هـ - 2007) .

[12] توحيد الفكر التربويّ في العالم الإسلامي ؛ محمد فاضل الجمالي (الدار التونسية للطباعة والنشر والتوزيع , تونس , ط 1 , 1927م) .

[13] تيسيرالكريم الرحمن في تفسيركلام المنان ؛عبدالرحمن بن ناصرالسعيدي عبد الرحمن بن معلا اللويحق (مؤسسة الرسالة , ط 1 , 1042 هـ - 2008 م) .

[14] جامع البيان في تأويل القرآن ؛ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري (ت : 310 هـ) , تحقيق , أحمد محمد شاكر (مؤسس الرسالة , الرياض , ط 1 , 1420 هـ - 2000 م) .

[15] الجوانب التربويّة في سيرة أمهات المؤمنين رضي الله عنهن ؛ كلثم عمر محمد عبد الماجد (كُلّيّة الشريعة , والدرّاسات الإسلاميّة , جامعة اليرموك , 1422 هـ - 2001 م) .

[16] الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة , يحيى بن محمد بن حسنين أحمد زمزمي (دارالتربية والتراث مكة المكرمة , ط 1 , 1414 هـ - 1994 م) .

[17] الحوار الذات والآخر ؛ إبراهيم عبد الستار الهيتي (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة , قطر , ط 1 , 1445 هـ - 2004 م) .

[18] الحوار في الإسلام ؛عبد الله بن حسن الموحان (مكتبة الملك فهد الوطنية , ط 1 , 1427 هـ - 2006 م) .

[19] سيكولوجية القِصّة في القرآن الكريم ؛ا لتهامي نقرة (الشركة التونسية للتوزيع , تونس , ط 1 , 1974 م) .

[20] سنن الحميدي ؛ عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي , تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي (دار الكتب العلمية , مكتبة المتنبي , بيروت - القاهرة , لم يذكر الطبعة وسنة النشر) .

[21] سنن الترمذي ؛ محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت : 279 هـ) , تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون (مكتبة مصطفى البابي الحلبي , مصر , ط2 , 1395 هـ - 1957 م) .

[22] صحيح ابنحبانب ترتيب ابن بلبان ؛ محمد بن حبان بن أحمد التميمي , تحقيق : شعيبالأرنؤوط (مؤسسةالرسالة , بيروت , ط 2 , 1414 هـ - 1993 م) .

[23] صفوة التفاسير؛محمد علي الصابوني (جامعة الملك بن عبد العزيز , دار القلم , بيروت - لبنان , ط 4 , 1402 هـ - 1981 م) .

[24] غاية البيان في تفسير القرآن ؛محمد محمود حمزة (دار إحياءالتراث الإسلامي , قطر , دونطبعة , 1982 م) .

[25]

[26] فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ؛علي خليل مصطفى أبو العينين (دار الفكر , القاهرة , ط 1 , 1999م) .
[27] القاموس المحيط ؛ مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي (ت : 817 هـ) , تحقيق : أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي (دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط 2 , لم يذكر سنة النشر) .
[28] القصص القرآني دراسة ومعطيات واهداف ؛ العلاّمة جعفر السبحاني (مؤسسة الأمام الصادق , ط 1 , 1427 هـ) .
[29] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل؛ عمر محمد بن عمر الزمخشري (دار الريان للتراث , ط 2 , 1987 م) .
[30] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ؛ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت : 1094 هـ) , تحقيق : عدنان درويش محمد المصري (مؤسسة الرسالة , بيروت – لبنان , ط 2 , 1432 هـ – 2011م).
[31] كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ؛ علاء الدين علي بن حسام الدين الشهدي الهان فوزي (ت : 975 هـ) , تحقيق : بكري حياني صفوة السقا (مؤسسة الرسالة , ط 5 , 1401 هـ – 1981 م) .
[32] لسان العرب؛ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت : 711 هـ) (دارصادربيروت , لميذكررقمالطبعةوسنةالنشر) .
[33] مباحث في علوم القرآن ؛ مناع القطان (الدار السعودية للنشر , لم يذكر الطبعة وسنة النشر) .
[34] معالم في التربية؛ عجيل جاسم النشمي (مكتبة المنار الإسلامية , الكويت , ط 1 , 1400 هـ – 1980 م) .
[35] المعجم العربي الأساسي؛ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (وزارة التربية والتعليم , مصر , لميذكرالطبعةوسنةالنشر) .
[36] المعجم الوسيط؛ إبراهيم مصطفى وآخرون (مطبعة باقرى , إيران – طهران , ط 5 , لميذكرسنةالنشر) .
[37] وقفات تربوية في ضوء القرآن الكريم؛ عبدالعزيز بن ناصر الجليل (دار طيبة للنشر والتوزيع , الرياض , ط 2 , 1425 هـ – 2004 م) .

(1) بشكلٍ عام، رغم أنَّ هذا الأثر قد يكون فيه الصحيح وغيره ممَّا يحتاج تحقيق وتدقيق في أسانيدهِ ومتونهِ.

(2) كما في بيعة النساء للرسول (ρ).

(iii) روى الحلبي، من أصحاب الإمام جعفر الصادق (υ)، قال: سألته عن قول الله (Y): (أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ]، فقال: هو الجَمَاع، ولكن الله ستَّار يُحب الستر، فلم يُسمِّي كما تُسمُّون. (الكليني، حديث رقم: 10375).

(iv) قد يُطلق النكاح على عقد الزواج، واستدل ابن كثير على ذلك بقولهِ (I): (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ...] (سورة الأحزاب، 49) (ابن كثير، 2012م، 1508).

(v) كان اشتمال كتاب الإحياء على الأخبار الضعيفة، أو الموضوعة، أحد أهمّ ما وجّه للكتاب من نقدٍ، وقد عقد ابن السبكي فصلاً جمع فيه كلَّ الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً في (الأحياء)، فبلغت (943) حديثاً، هذا فضلاً عن الأحاديث ضعيفة السند، أو الواهية.

(vi) وبغض النظر عن صحة الروايات، فإنَّ تداولها: ثقافة.

(7) صحَّة السند لا تدل على القطع بصدورهِ عن النَّبي (ρ)، قال الحافظ ابن الصلاح: "وحتَّى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه أنَّه اتصل سنده مع سائر الأوصاف المذكورة وليس من شرطهِ أنْ يكون مقطوعاً بهِ من في نفس الأمر...". أنظر المزيد: (ابن الصلاح، 1423هـ،80/1).